

ذم الهوى

حمدون الكاتب قال كان بين الواثق وبعض جواريه شر فخرج كسلان فلم أزل أنا والفتح بن خاقان نحتال لنشاطه فرآني أضاحك الفتح بن خاقان فقال قاتل اﻻ العباس بن الأحنف حيث يقول

عدل من اﻻ أبكاني وأضحككم ... فالحمد ﻻ عدل كل ما صنعا .
اليوم أبكى على قلبي وأندبه ... قلب ألح عليه الحب فانصدعا .
للحب في كل عضو لي على حدة ... نوع تفرق عنه الصبر واجتمعا .
وقال ابن الدمينه .

أما واﻻ ثم اﻻ حقا ... يمينا ثم أتبعها يمينا .
لقد نزلت أميمة من فؤادي ... تلاعا ما أبحن ولا رعينا .
ولكن الخليل إذا جفانا ... وآثر بالمودة آخرينا .
صدت تكرما عنه بنفسي ... وإن كان الفؤاد به ضنيانا .
فصل ومن الأنفة الأنفة من حب من طبعه الغدر وهذا أجل طباع النساء وقد .
ذكرنا في غضون كتابنا من غدرهن طرفا ومن ذلك ما ذكرناه في باب الحيل والمخاطرات في
قصة لقمان بن عاد وذكرناه في باب من قتل معشوقة وغير ذلك وقد قال الحكماء لا تثق بامرأة
وقال الشاعر .

إذا غدرت حسناء أوفت بعهدها ... ومن عهدها أن لا يدوم لها عهد .
أنشدنا علي بن عبيد اﻻ قال أنشدنا أبو محمد التميمي